مسلمو بريطانيا في الشهر الكريم

رودي دراموند*

■ لقد شرفت باستضافة حفل إفطار مع كيت رود القنصل العام بجدة لحوالي ٥٠ شخصا من الضيوف والأصدقاء استمتعنا بصحبتهم يوم الثلاثاء الماضي. كما أن القنصلية في جدة أعدت لحفل إفطار يوم الاثنين للعاملين بالقنصلية وأسرهم من مختلف الجنسيات، حيث يشترك كل منهم بإعداد طبق رمضاني مفضل في بلده.

وسوف تستضيف السفارة في الرياض كذلك حفل إفطار لمنسوبيها وعائلاتهم في النصف الثاني من شهر رمضان. وتعد هذه فرصة طيبة لأتقدم لأصدقائي المسلمين عموما والسعوديين خصوصا بأطيب التمنيات بمناسبة الشهر الكريم.

وهذه فرصة طيبة لنتذكر مسلمينا في بريطانيا من جلاسجو حتى لندن، حيث يمضي المسلمون في كل مكان وقت رمضان في الصوم والصلاة والعبادة والتأمل إلى جانب العمل و تبادل الزيارات التي توطد العلاقات الاجتماعية في الشهر المبارك. ويجتمع المسلمون سويا في وقت المغرب لكسر صيامهم والاحتفاء بالشهر الكريم، مع العلم أن عدد ساعات الصوم في بريطانيا هذا العام تصل إلي ١٨ ساعة. وهذه الأركان الأساسية من صلاة وصيام تجمع المسلمين في أي مكان في العام مهما اختلفت أجناسهم وثقافاتهم المتعددة ولغاتهم التي لا تعد ولا تحصى، فجميعهم شركاء في عبادة الله عز وجل رغم اختلاف المكان والزمان وأوقات الصلاة والصيام. وفي نفس الوقت يتجمع بضع آلاف من المسلمين البريطانيين في الحرم الشريف والمدينة المنورة لأداء العمرة وزيارة المقدسات، حيث ينعمون بكرم الضيافة في بلاد الحرمين الشريفين.

واليوم وطبقا لآخر إحصائية، فقد ارتفع عدد المسلمون في المملكة المتحدة من ١,٧ مليون في عام ٢٠٠٤ إلي ٢,٤ مليون في عام ٢٠٠٨. ويعود السبب في الزيادة إلي الهجرة وازدياد معدل المواليد بالإضافة إلى التحول إلى اعتناق الإسلام. وسوف يستفيد المسلمون من هذه الزيادة السكانية بكل تأكيد، فهي تعني صوت أقوى وأعلى في المجتمع البريطاني. ونجد المسلمون يقدمون مساهمات قيمة على المستوى السياسي والمدني في المجتمع البريطاني المتعدد الأعراق والديانات، فأعدادهم تتزايد باستمرار في مجلس الوزراء ومجلسي اللوردات والعموم. كما أنهم يتبوؤن مناصب في القضاء، الشرطة، الحياة الأكاديمية والدبلوماسية. كما تجد منهم رجال أعمال ورياضة واقتصاد بارزين. وفي الحكومة الجديدة، تم تعيين أول سيدة مسلمة في تاريخ مجلس الوزراء البريطاني. كما تدعم الحكومة البريطانية بعثة الحج والتي بدورها تقدم الدعم القنصلي والطبي لحوالي ٢٥٠٠٠ بريطاني مسلم يذهبون لأداء فريضة الحج كل عام.

وبالنسبة لي، لا تعتبر عمق وقوة الحضارة الإسلامية مفاجأة، فجذور المسلمين في الأراضي البريطانية عميقة جدا. وتبين الآثار التي جرى التنقيب عنها بأن تاريخ المسلمين في بريطانيا يعود إلي أكثر من ١٠٠٠ عام مضى. فقد تم اكتشاف حلية يعود تاريخها إلي القرن التاسع منقوش عليها البسملة في جنوب شرق ايرلندة. وكذلك تم العثور على عملات يعود تاريخها إلى القرن الثامن ممهورة بكلمات الشهادة. كل هذه لمحات لتاريخ مجهول بالنسبة لكثيرين، إنما تدل على أن الإسلام كان وسيظل جزءا أساسيا من الحضارة البريطانية. وفي الواقع فإنني هنا أتذكر كلمة الأمير تشارلز التي ألقاها بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس مركز الدراسات الإسلامية في جامعة أكسفورد العريقة، حيث قال "إن العالم الإسلامي يحوي واحدة من أعظم كنوز الحكمة المتراكمة والمعرفة الروحية الموجودة لدى البشرية. وهي تشكل في نفس الوقت تراث الإسلام النبيل وهدية لا تقدر بثمن لباقي البشرية."

هذا وكل عام وأنتم بألف خير ورمضان كريم، أعاده الله علينا وعليكم بالخير والبركات.

* القائم بالأعمال بالسفارة البريطانية

أمران ملكيان بتعيين فقيه وزيراً للعمل وابو راس أميناً لمحافظة جدة

عادل فقيه

هاني أبو راس

■ صدر أمس أمر ملكي فيما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم الرقم أ/١٠٨ التاريخ ١٤٣١/٩/٨هـ بعون الله تعالى نحن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بعد الاطلاع على المادتين السابعة والخمسين والثامنة والخمسين من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ/٩٠ وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ. وبعد الاطلاع على المادة الثامنة من نظام مجلس الوزراء الصادر بالأمر الملكي رقم أ/١٣ وتاريخ ١٤١٤/٣/٣هـ. وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٠ وتاريخ ١٣٩١/٣/١٨هـ. وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم أ/٣ وتاريخ ١٤٣٠/١/٢٤هـ. أمرنا بما هو آت:

أولاً: يعفى معالي المهندس عادل بن محمد بن عبدالقادر فقيه أمين محافظة جدة من منصبه ويعين وزيراً للعمل.

ثانيا: على سمو نائب رئيس مجلس الوزراء تنفيذ أمرنا هذا.

عبدالله بن عبدالعزيز

كما صدر أمس أمر ملكي فيما يلي نصه :-

بسم الله الرحمن الرحيم الرقم أ/١٠٩ التاريخ ١٤٣١/٩/٨هـ بعون الله تعالى نحن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بعد الاطلاع على المادة الثامنة والخمسين من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ/٩٠ بتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ. وبعد الاطلاع على نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٠ بتاريخ ١٣٩١/٣/١٨هـ. وبعد الاطلاع على الأمر الملكي رقم أ/١٤ بتاريخ ١٤١٤/٣/٣هـ. وبناءً على ما عرضه علينا سمو وزير الشؤون البلدية والقروية. أمرنا بما هو آت:

أولا: يعين الدكتور هاني بن محمد بن أحمد أبو راس أميناً لمحافظة جدة بالمرتبة الممتازة.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصه لاعتماده وتنفيذه.

عبدالله بن عبدالعزيز

القيادة تهنئ الرئيس الأفغاني

جدة/ واس

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لفخامة الرئيس حامد كرزاي رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية بمناسبة ذكرى استقلال بلاده. وعبر خادم الحرمين الشريفين باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني، وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته، ولشعب أفغانستان الشقيق اطراد التقدم والازدهار. وأشاد -حفظه الله- بتميز العلاقات الأخوية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، مؤكداً السعي لتعزيزها وتنميتها في جميع المجالات.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية تهنئة لفخامة الرئيس حامد كرزاي رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية بمناسبة ذكرى استقلال بلاده. وأعرب سمو ولي العهد عن أبلغ التهاني، وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته، ولشعب أفغانستان الشقيق المزيد من التقدم والازدهار.

ولي العهد يستقبل المهنئين بالشهر الفضيل

جدة - واس

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في قصر سموه بجدة مساء أمس الأول أصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين وجمعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه وتهنئته بشهر رمضان المبارك.

ولدى وصول سمو ولي العهد قاعة الاستقبال الرئيسة كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية.

الأمير سلطان مستقبلاً الأمراء والمسؤولين وجمعاً من المواطنين (و.ا.س)

حضر الاستقبال صاحب السمو الأمير فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الأمير عبدالله بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الأمير خالد بن عبدالله بن محمد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير خالد بن فيصل بن سعد وصاحب السمو الأمير خالد بن فهد بن خالد وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن سعود بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير بندر بن خالد بن فهد وصاحب السمو الملكي الأمير محمد العبدالله الفيصل وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعد بن عبدالعزيز مستشار وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الأمير فهد بن عبدالله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون الطيران المدني.

دعا لتشكيل فريق عمل لوضع الإستراتيجية المستقبلية

النائب الثاني يدعو إلى وضع إستراتيجية شاملة وطويلة المدى للحج

جدة - واس:

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بمكتب سموه في وزارة الداخلية بجدة مساء أمس معالي مدير جامعة أم القرى الدكتور بكري ثامر بن معتوق عساس، وعميد معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج الدكتور ثامر بن حمدان الحربي، ومدير مركز التميز في أبحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى الدكتور نبيل بن عبدالقادر كوشك وبعض أعضاء هيئة التدريس.

وفي بداية اللقاء رحب سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز بمعالي مدير الجامعة والوفد المرافق له.

وقال سموه "أهنئكم على ثقة خادم الحرمين الشريفين ، وجامعة تحمل هذا الاسم لا بد أن تكون من أحسن الجامعات ، ووجود معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج يعد مرجعاً مهماً للدراسات البحثية لكل ما يهم الحج والحجاج والمشاعر المقدسة ، كما يعد المعهد المرجع العلمي لكل أمور الحج والحجيج لوجود رجال أكفاء في هذا المعهد لديهم من الخبرة والعلم ما يعينهم على أداء واجباتهم وتقديم الدراسات العلمية والبحثية الناجحة في الحاضر والمستقبل لأن مكة المكرمة باقية إلى الأبد والحج باق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ونحن مطالبون أن نعمل على كل ما يساعد الحجاج والمعتمرين على أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وهذه من أولى اهتمامات سيدي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي عهد الأمين وجميع العاملين في جميع القطاعات الحكومية والأهلية".

الأمير نايف يستقبل الدكتور عساس والدكتور الحربي ووفد جامعة أم القرى (و.ا.س)

ودعا سمو النائب الثاني المعهد إلى وضع إستراتيجية شاملة وطويلة المدى للحج مدعومة بالدراسات والأبحاث من ذوي الاختصاص والخبرة.

وتمنى سموه أن يشكل فريق عمل بمشاركة عدد من العلماء الشرعيين والمهندسين ورجال الأمن وأي تخصص آخر كالقانونيين لوضع إستراتيجية الحج المستقبلية لسنوات طويلة. ثم عرض معاليه مجموعة من التقارير عن معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج خلال الفترة الماضية.

بعد ذلك قدم عميد معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج نبذة عن المشاريع البحثية التي يقوم بها المعهد خلال الموسم الحالي في رمضان والاستعدادات لموسم حج هذا العام، وقدم نبذة عن الرؤية الإستراتيجية المقترحة للمعهد والتي تم تطويرها بالتعاون مع عدد من الخبراء المرموقين حول العالم.

وفي نهاية الاستقبال شكر سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز معالي مدير الجامعة والمرافقين له.

وقال سموه " أرجو أن تعتبروني واحداً منكم وكل ما يتعلق بالحج لا بد أن أشارك فيه ، أنا مكلف من سيدي خادم الحرمين الشريفين برئاسة لجنة الحج العليا وهذا شرف عظيم لي ولزملائي في اللجنة ، ولا شك أن وجود هذا المعهد سيكون داعما لنا ، وأرجو أن تعتبروني جزءا من هذا المعهد لكل ما يخدم حجاج بيت الله الحرام ، أنا مطمئن أن المهمة الموكلة إليكم في أيد أمينة وقادرة ، وأنتم محل ثقة في كل ما تقومون به وجهودكم مقدرة ومشكورة وجامعة أم القرى لها جهودها البحثية الكبيرة في خدمة أشرف البقاع المقدسة وثقتي في الجامعة والقائمين عليها كبيرة جدا".

أبوراس بعد تعيينه أميناً لجدة:

الثقة الملكية تحملني مسؤولية كبيرة

جدة . خالد الدماك

■ أعرب معالي الدكتور هاني أبوراس، أمين محافظة جدة عن عظيم شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله؛ على الثقة الملكية فيه بتعيينه أمينا لمحافظة جدة. وقال معاليه: لا شك أن هذه الثقة الملكية الغالية، التي يشرف بها؛ تحمله في نفس الوقت مسؤولية كبيرة ليكون أهلا لها بإذن الله تعالى. كما قدم معاليه الشكر لصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين؛ وصاحب السمو الملكي النائب الثاني يحفظهما الله. وأكد د.هاني أبوراس أن رعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أميرمنطقة مكة المكرمة للمشاريع في محافظة جدة، تمثل دعما قويا للعمل بأمانة محافظة جدة، منوها كذلك بحرص صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب وزير الشؤون البلدية والقروية على تقديم كل الإمكانات للأمانة؛ بما يؤدي بإذن الله تعالى لإنجاز المشاريع. وأشار أمين جدة الجديد إلى اهتمام صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد محافظ جدة بمتابعة العمل الذي يتم في محافظة جدة من قبل جميع الجهات. وأوضح د.أبوراس أنه سيستكمل بإذن الله مسيرة الإنجازات التي بدأها معالي أمين جدة السابق (وزير العمل الحالي)، المهندس عادل فقيه خلال فترة توليه الأمانة.

فقيه عقب الأمر الملكي بتعيينه وزيراً للعمل:

أسأل الله الكريم أن يجعلني أهلاً لثقة خادم الحرمين الشريفين

جدة – سعد بن عبدالله

■ عبر معالي المهندس عادل فقيه وزير العمل في تصريح لـ(الرياض) عن عظيم شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين بمناسبة صدور الأمر الملكي الكريم بتعيينه وزيراً للعمل وقال إن الثقة الملكية وسام على صدره تحمله أمانة المسؤولية في تحقيق تطلعات خادم الحرمين الشريفين . ودعا الله مخلصا أن يجعله أهلا لثقة خادم الحرمين وأن يعينه على القيام بمهام هذه الوزارة بما يحقق الأهداف المرجوة منها لخدمة الوطن. وعن تصوراته للمرحلة القادمة في الوزارة التي باتت الوزارة المثيرة للجدل لحجم التحديات التي يواجهها المسؤول الأول عنها أكد معالي المهندس عادل فقيه أن أول أعماله التي سوف يباشرها في الوزارة هو الاجتماع بقيادات الوزارة والتعرف على طبيعة العمل وطلب النصح والمشورة من الجميع سواء كان ذلك من العاملين بالوزارة أو رجال الأعمال وكل من لديه إضافة يمكن الاستفادة منها. و في سؤال لـ(الرياض) عن حجم التحديات التي تنتظره في الوزارة قال الوزير فقيه: إنه من المبكر الحديث عن تصورات أو خطط أو أفكار فالمرحلة القادمة هي للاجتماع بمسؤولي الوزارة والتعرف على واقعها و التعلم من تجربة القائمين عليها والانطلاق بعدها وفق ما يتم بلورته من أفكار وخبرات نهدف من خلالها خدمة هذا الوطن .